عبد حاكم البحرية حقيقة هذا الأمر فإن
يوسف الصديق صلى الله عليه وعلى آبائه وسلم
لما صبر واتقى علا في معارج العلا ومدارج
الآلاء وارتقى ووصل إلى أجل الممالك الفاخرة
وظلل الأرائك بالأحرار في أشرف مرتقى حتى
قيل له لما استندت مراحب أمره واستبدت
نواهي أوامره واستدت في النواحي والأوطان
منوهات ذكره وارتدت الأكارم بالمساحي
من الجهات إلى عتبات ريف مصره ثم بلغت الملك
ودانت لك الأمة وذلت لديك العظماء
وخضعت لأمرك الفراعنة وأطاع عليك من عصى على
سواك فقال إنما معناه بلغت ذلك بصبري على
غيابة الجب وضيق السجن وفراق الألف
والبعد عن الوطن

هذا بد واحد

هداية واضحة وبداية ناصحة

الصبر وإن أمرت موارده فستحلو مصادره وإن
قصرت بوادره فستعلو أواخره وكم من صابر أدرك
غاية مأموله وبلغ بصبره نهاية سوله ومن نظر إلى
سر قوله جل وعلا حكايات أهل بيته صلوات الله
عليه وسلامه بقوله تعالى فاصبر كما صبر أولو
العزم من الرسل ولا تستعجل وقف بصفاء بصيرته
وصفا معرفته على ما في الصبر من موفور
الفضل الوافي الوافر وما يحصل به من نور النيل
الزاهي الزاهر ولهذا قال رسول الله صلى الله
لعائشة رضي الله عنها أن الله تعالى لم يرض
من أولي العزم من الرسل إلا بالصبر ولم يرض
إلا أن كلفني ما كلفهم فقال عز وجل فاصبر
كما صبر أولو العزم وإني والله لأصبرن كما

عليه وسلم

Copyright © King Saud University